Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدخل

حين كنتُ منصرفاً ما بين عامَيْ ١٩٥٨ و١٩٦٢ إلى تأليف كتابي opera operta (والذي ترجم إلى الفرنسية عام ١٩٦٥ تحت عنوان L'Œuvre ouverte، العمل المفتوح)، كان يشغلني الإلمام بالكيفية التي يتسنى لعمل فَنِّي عبرَها أن يفترض تدخلاً تأويلياً حرّاً، من جهة، وأن يمثل، من جهة أخرى، خصائص بنيوية قابلة للوصف تحركُ نظام تأويلاته (النتاج) الممكنة وتسعى إلى ضبطه. والحال فقد أدركتُ متأخراً أنني طالما اشتغلتُ في التداولية، بلا معرفة، أقلّه في ما يدعونه **علم تداول** النص أو جمالية التلقي. وأزمعتُ على معالجة جانب **النشاط التعاضدي** الذي يعمل على حثّ المرسل إليه على أن يستمدّ من النص ما لا يقوله، بل ما يصادر عليه مسبقاً، وما يَعدُ به، ويتضمنه أو يضمره[1]، وذلك من أجل أن يملأَ الأمداءَ الفارغةَ، ويربط ما بَيْنَ هذا النص وبقيّة **التناص** حيث يولَدُ وحيث يؤول إلى الذوبان.

Pragmatisme.
Activité coopérative
Intertextualité

ولئن كنت أفدتُ من مفاهيم دلالية مرتبطة بطرائق ظواهرية، وتأثرت بنظرية التأويل خاصة «لويجي باريسون»، فإن هذه الأدوات بدت لي غير كافية لتحليل استراتيجية نصّية كاملة. على هذا، فقد أنجزتُ أجزاءَ الكتاب (opera operta العمل المفتوح) الأول بين الخمسينات وبداية الستينات، ويمّمْتُ، من ثم، شطرَ أبحاث الشكلانيين الروس، واللسانية، وعلم الإناسة البنياني، وشطر اقتراحات جاكوبسون السيميائية وأعمال بارت.